

الطلبة والامتحانات امتحانات البكالوريا على الأبواب

سهة الشياخي

دالة طوارقاً
وقلق تعيشها
أغلب عوائلنا وذلك لقرب
موعد امتحانات البكالوريا
للمراحل الدراسية الثلاث
كما يعاني أبناؤنا الطلبة
من توترات وضغوطات
نفسية خوفاً من الفشل
وحرصاً على احراز معدلات
كافية للاتحاق بكليات
علمية او انسانية
مرموقة. ومما يساعد
على خلق تلك الاجواء
الظروف غير الاعتيادية
التي يعيشها
مجتمعنا.



مديرية تربية الرصافة الثانية وهي منطقة المدائن ومنطقة النهروان. ويؤكد السيد فرحان ان المديرية قد هيأت لكل مركز امتحاني حماية امنية خاصة بالتربية اضافة الى تعاون كل من وزارتي الداخلية والدفاع ويمنع دخول اية جهة حزبية باستثناء المحافظ مع مدير عام التربية في المحافظة الصائفة الساخنة ويشير السيد فرحان الى ان هناك بعض الطلاب الذين يتعرضون الى التهديد في المناطق الساخنة مثل المدائن تم نقلهم الى مراكز اخرى حيث يمكن السيطرة عليها بسهولة وقد اخذنا تدابير لاسواء الاحتمالات، العشائر قدمت مساعدتها لتجري الامتحانات بشكلها الطبيعي.

اساتذتنا يتعرضون الى التهديد وقد استشهد العشرات منهم في المدائن والنهروان وفقدنا (٤٠) طالباً وقيل ايام قتل المرحوم كاظم مجيد معاون مدير تربية الرصافة الثالثة في مدينة الصدر. واكدنا على اكمال المنهج. اما الاسئلة فستكون حسب ضوابط الامتحانات المعمول بها وهي ضمن المنهج وستكون متوازنة.

الدفر الإلكتروني
وتجربتنا الجديدة لهذا العام هي الدفتر الالكتروني للصفوف الاعدادية فقط ولهذا الدفتر ميزة خفية صورة + بصمة ابهام الطالب حيث لا يمكن التلاعب بغلافه او محتوياته وهو مجاني تتحمل الدولة سعره.. والمراقبة ستكون شديدة اما عن شائعة تسريب الاسئلة فهي خيانية وظيفية تتأكد منها من خلال لجان تحقيقية واذا ثبت ذلك فالعقوبة الطرد من الوظيفة، ولكن هناك اساليب كيدية من هذا النوع.

الطالبة النفسية
اشار باحثون مختصون الى ان الضغوط النفسية الناتجة عن الامتحانات تؤثر سلباً على صحة الطلاب لانها تسبب انخفاض نسبة المناعة في الجسم وأشاروا الى ان القلق بسبب الامتحانات او الخوف من الرسوب او الفشل او عدم الحصول على درجات عالية يؤثر على خلايا الدم البيضاء ويضعف مهاجمتها الاجسام الغريبة ومقاومتها الامراض. وقد اثبتت الدراسات ان التوتر والضغط النفسي يؤثر على فعالية اللقاحات ايضاً حيث تؤثر الحالة الذهنية والمزاجية للانسان على استجابة جسمه للقاحات المضادة. وتؤكد والدة الطالب عدنان مصطفى ان ولدها عدنان كان قلقاً متوتراً أثناء تأديته امتحان البكالوريا للعام الماضي بحيث سقط مغشياً عليه في قاعة الامتحان ونقل الى المستشفى وكان تشخيص الاطباء انه مصاب بالبرقان وهي لادرى حتى الان ما علاقة التوتر والقلق بمرض البرقان..

والد الطالب وسيم اسماعيل يؤكد ان ابنه وسيم يصاب بقلق وحالة نفسية شديدة ويكون غاضباً ولا يتناول طعامه بانتظام في كل الامتحانات التي يمر بها وعلى وجه الخصوص امتحانات البكالوريا.. (وسيم الان مهندس مدني).

والدة الطالبة صفاء تتحدث ايضاً عن توتر وقلق وتعكر مزاج ابنتها صفاء طوال فترة الامتحانات (صفاء الان في المرحلة الثانية لكلية الطب).

اهتمامات اخرى

استعدادات الوزارة
استعدادات كبيرة تقوم بها وزارة التربية ومديرياتها وادارات المدارس لتوفير كل مستلزمات اداء الامتحانات النهائية والعمل على معالجة الظروف الطارئة.. ورغم الظروف غير الطبيعية التي تعاني منها المناطق الساخنة إلا ان الوزارة اخذت على عاتقها لتذليل كل الصعاب لتسيير الامتحانات لكل المراحل باجواء طبيعية وهادئة.

دخول استحقاقها
التقينا الدكتور صباح الجاف مدير التقييم والامتحانات لتتوجه اليه بالاسئلة التي تشغل بال الطلبة وذويهم معاً.

لماذا لم تعط فرصة لجميع الطلبة لخوض امتحانات البكالوريا علماً ان الظروف للسنة الدراسية الحالية كانت صعبة.

اقولها بكل صراحة ان تجربة اشارك جميع الطلبة في السنة السابقة كانت فاشلة فشلاً ذريعاً وحملت الوزارة مشاكل عديدة: مالية، مستوى علمياً، خروقات امتحانية في المراكز... الخ. القرار كان سياسياً اكثر مما هو تربوي ونحن جهة تنفيذية ولسنا جهة تشريعية.

ما عدد الطلبة المشاركين في امتحانات البكالوريا وما استعداداتكم لامتحانات هذا العام؟

اعداد الطلبة هم كالاتي... (٥٢٥) الف طالب وطالبة ابتدائي: (٣٥٠) الف طالب وطالبة متوسطة: (١٦٠) الف طالب وطالبة اعدادي. اما جديداً لهذا العام فهو مشروع الدفتر الالكتروني للامتحانات العامة للمرحلة الاعدادية وهو مشروع يضمن حقوق كل من الطالب ولجان التصحيح وقد تم اتخاذ جميع الاستعدادات لاجراء الامتحانات في اجواء طبيعية.

مجرد شائعات
هناك شائعة حول بيع او سرقة الاسئلة للدراسة الاعدادية.. كيف تتعاملون مع هذه الشائعات؟

لا وجود لاي عملية خرق للامتحانات في مفاصلها الاساسية وهي اللجنة الدائمة للامتحانات واللجان الفرعية في مديريات التربية، مراكز الضحص. هذه شائعات يتناقلها في الغالب الفاشلون دراسياً وان الية العمل في المفاصل التي ذكرتها تتم بدقة متناهية لا يمكن خرقها مطلقاً.. قد تحدث خروقات في بعض المراكز الامتحانية، ويمكن كشفها بدقة ومحاسبة المسئئين والمقصرين بشدة.

لوائح مالية
ماذا عن الكونترول ومخصصات العاملين فيه والمصححين الذين يشكون قلة الاجور؟

يتم صرف اجور اعضاء مراكز الضحص (الكونترول) والفاحصين وفق لوائح مالية محددة وهي اجور مجزية الى حد ما. اما الشكوى من قلة الاجور فان وزارة المالية لا توافق على تعديل اللانحة المالية التي وضعت قبل ثلاث سنوات والتي يجب تعديلها سنوياً حسب المتغيرات التي تطرأ في العمل والاجور.

ظروف الطلبة
نظراً للظروف الصعبة التي مرت على الطلاب وفي مقدمتها الامن المفقود وشحة الكهرباء هل تتوقع ان متغيرات ما ستحملها الاسئلة لهذا العام؟

الوزارة لا تغفل عن مثل تلك الظروف وسوف تاخذ بنظر الاعتبار جميع الظروف غير الطبيعية في بلدنا وفي جميع مفاصل الامتحانات.

مراكز وحصايات
يشير مدير عام تربية الرصافة الثانية السيد احمد بندر فرحان الى ان عدد المراكز الامتحانية للصفوف المنتهية (البكالوريا) للمراحل الدراسية الثلاث هي كالاتي:
١) المرحلة الابتدائية فيها ٢٢٦ مركزاً
٢) المرحلة المتوسطة ١٢٦ مركزاً
٣) مركزاً للبنات و ٧٦ مركزاً للذكور
٤) المرحلة الاعدادية الادي ٣١ مركزاً (١٧) مركزاً للبنات و ١٤ مركزاً للذكور
٥) المرحلة الاعدادية العلمي ٥٣ مركزاً (٢٥) للاناث و ٢٨ للذكور
وهناك مناطق ساخنة

مدير الامتحانات العام : أسئلة البكالوريا محفوظة والحديث عن تسريبها مجرد شائعات
مديرتربية الرصافة الثانية : مشروع الدفتر الإلكتروني سيطبق هذا العام لمنع التلاعب بالدرجات والنتائج

تقع ضمن الرقعة الجغرافية التي تضمها على النقيض من الطلبة الذين ذكرناهم.. هناك طلبة لا يهتمون لامتحان فما هو الطالب علي

تقع ضمن الرقعة الجغرافية التي تضمها على النقيض من الطلبة الذين ذكرناهم.. هناك طلبة لا يهتمون لامتحان فما هو الطالب علي



الابناء.. فالنجاح فكر يبدأ وشعور يدفع ويحفز.. وعمل وصبر يزجم.. وهو في الاخير رحلة سفر طويلة وشاقة لكنها في المحصلة تعني الغبطة والسورور والزهو. فالنجاح ليس بالكلمة اليسيرة ولا دريها مفروش بالزهور.. انها تعني الطموح والعطاء والصبر وبذل الطاقات وهدفا يسعى اليه الطلبة لا ان ينتظروا ان يدق بابهم! كما يجب ان لا يعتقد الابناء ان النجاح يعني فرصة الحظ وانما هو ثمار وجهد وشقاء ومشقة.